

ملخص

يشهد العالم اليوم نموا حضريا متسارعا، في الوقت الذي أصبحت فيه الموارد تتناقص. إن أكثر من 65 ٪ من الفلسطينيين يعيشون في مناطق حضرية، فباتت نسبتهم في فلسطين أكبر بكثير من نسبة من يقطنون في مناطق حضرية في العالم والتي وصلت في العام 2008 إلى أكثر من 50%. تعد محافظة رام الله والبيرة من أكثر المحافظات تزايدا في النمو الحضري وقد صاحب هذا النمو ضغطا كبيرا على الخدمات و توفر فرص العمل و الحاجة إلى توفير السكن المناسب لجميع الناس القادمين إليها من مختلف محافظات ومدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية.

إن الهدف من هذا البحث هو إيجاد طريقة علمية تساعد في تحديد الأماكن الأكثر ملائمة للتطور الحضري ضمن حدود محافظة رام الله والبيرة وقابلة للتطبيق في كل مكان. تهدف هذه المناطق إلى تخفيف الضغط عن مراكز المدن في نطاق ظروف معيشية وبيئية أفضل.

ارتكزت منهجية البحث على مرحلتين رئيسيتين : المرحلة الأولى تم فيها استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) كأداة رئيسية في مرحلة اختيار المناطق المناسبة، في حين تم في المرحلة الثانية استخدام التحليل المتعدد المعايير (Multi Criteria Analysis) لتقييم المناطق المختارة حسب أولوية البدء بالتطوير وذلك بعد إخضاعها لعدة معايير تم تطويرها من خلال هذا البحث.

أخيرا ، أظهرت نتائج البحث النهائية انه وبعد تقييم المناطق الست من جميع النواحي إن الموقع 5 (المنطقة القريبة من رمون) هي الأكثر ملائمة لتكون منطقة امتداد حضري بينما الموقع 3 (المنطقة القريبة من عابود) هي الأقل ملائمة.

إن هذه الدراسة إن لم تكن الأولى فهي من الدراسات الأولى التي تتطرق لدراسة ومنهجه وإدارة النمو العمراني في أحد التجمعات الحضرية الكبرى في فلسطين " رام الله والبيرة" وأثبتت نتائجها أن الآلية المستخدمة تصلح لأن تكون نموذجا يمكن تطبيقه في مختلف محافظات الوطن و في مناطق التحضر المشابهة لفلسطين.